مفهوم القيم :ـ [1] لقد تعددت الاتجاهات واختلفت المدارس العلمية في تحديد مفهوم القيم ومن ثم فإن المعنى الاصطلاحي للقيم يختلف باختلاف الاتجاهات والآراء وسنحاول فيما يلي إبراز أهم هذه المفاهيم حتى نصل بعد ذلك إلى تحديد واضح لمفهوم القيم فمثلاً: أـ في المجال الاقتصادي تعرف القيم بأنها «قيمة التبادل أي السعر المقرر للسلعة، بـ وأما في المجال السياسي فتعني القيم بأكتشاف المسلمات القيمية الضمنية التي تشكل السلوك السياسي، إلى تحديدات واسعة (يراها معايير مرادفة للثقافة ككل ولعل التعريف التالي يوضح مفهوم القيم لدى المختصين في علم النفس الاجتماعي وهو بأن القيم معيار اجتماعي ذو صيغة انفعالية قوية وعامة، ..... [1] ص 77 – كتاب نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم ـماهية القيم – المكتبة الشامله فالقيم هي «محطات ومقاييس نحكم بها على الأفكار والأشخاص والأشياء والأعمال والموضوعات والمواقف الفردية والجماعية من حيث حسنها وقيمتها والرغبة بها، زـ وهناك تعريفات أخرى للقيمة لا تنتمي إلى أي من الاتجاهات السابقة نذكر منها مايلي : ـ القيم عبارة عن «مستوى أو مقياس أو معيار نحكم بمقتضاه ونقيس به ونحدد على أساسه المرغوب فيه والمرغوب عنه . وإذا نظرنا إلى هذه التعريفات المختلفة من وجهة النظر الإسلامية فإنه يمكن القول: إنها جميعا لا تعدو أن تكون اجتهادات نابعة من تخصص أصحابها، 1- أن هذه المفاهيم المُتعدده من القيم التي تم ذكرها فأنها تعبر عن بيئاتها وثقافتها التى نشأت فيها، فأن القيم الإسلامية: مجموعة من المعايير والأحكام النابعة من تصورات أساسية عن الكون والحياة والإنسان والإله، ولا بد من الانتفاع بتلك الأهداف فى إطار ما تقدمه الجماعة وماترتضيه، وينبع هذا من المنهج الأساسي الذى يشكل إطارا مرجعيا لها، فإن كل ذلك يرتد فى النهاية للقرآن الكريم والسنة المطهرة كمصدرين أساسيين لإطار الحياة فى هذا المجتمع. ب ـتتبلور أهداف الحياة لدى الإنسان المسلم فى شكل معايير ينظر من خلالها لكافة مكونات حياته إما بالإيجاب أو بالسلب، بمعنى أنه تتكون لديه أحكام تفضيلية إزاء عناصر وجزئيات حياته، ج ـتشمل المعايير وتتصل بكافة مكونات المجتمع ومواقفه فى الحياة الدنيا وفى الآخرة باعتبارها مردودا للحياة الدنيا، والمسلم يهدف من وراء توجهاته القيمية رضوان الله تعالى الذى هو أبرز أهداف المجتمع الإسلامي. بحيث نجعله مطمئنا إلى اختياره، ذلك أن الفرد الذى يتبنى القيمة يحاول أن يسلك من خلالها فى حياته، 1- أن يكون لديه وعي يتبلور حول وجود شيء أو فكرة أو موقف أو شخص. 2- أن يحدث هذا الوعي لديه اتجاها انفعاليّا مع الشيء أو الفكرة أو الموقف أو ضده، 3 ـأن يصبح وعيه واتجاهه الانفعالي ركيزة أساسية للسلوك وليس مجرد اهتمام وقتى عابر يأبى أن يدوم . ومعنى هذا أن لها صفة الاختيار عند الفرد والذي يتكون عن وعى واقتناع تام. »على «أحكام معيارية للتمييز بين الصواب والخطأ، [2] ص78 ـ كتاب نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم ـماهية القيم – المكتبة الشامله [3] ص79 ـ كتاب نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم ـماهية القيم – المكتبة الشامله [4] ضياء زاهر , في حين تظهر سلوكيا في صور التعبير الإيجابي أو السلبي وبقول اخر تتميز أنها تصدر من مصادر الإسلام ذاته، معيار القيم بين الإطلاق والنسبية :ـ [2] 1- من حيث الإطلاق والنسبية: ويوجد هنا مستويان : وهي قيم ثابتة ومطلقة ومستمرة لا تتغير بتغير الزمان والأحوال، أو تشريع صريح وهي تخضع للاجتهاد الذي لا يتعارض مع نص صريح، 2- من حيث تحقيق المصلحة: وهي تتعلق بحفظ الكليات الخمس وهي الدين: وموضوع القيم هنا صلة الإنسان بربه النفس. العقل: وموضوع القيم الجوانب الفكرية والعقلية في حياة الإنسان النّسل: وموضوع القيم صلة الإنسان بغيره على وجه العموم المال: وموضوع القيم صلة الإنسان بالأشياء والمكاسب وتأتي القيم هنا مرتبة ترتيبا هرميا طبقا لمحورين أساسيين : درجة النفع: وهنا ثلاث درجات، البعد الروحي: وتعبر عنه القيم التي تنظم علاقة الإنسان بربه، البعد الخلقي: وتعبر عنه القيم المتعلقة بالأخلاق والتي تتصل بالشعور والمسئولية البعد العقلي: وتعبر عنه القيم المتعلقة بالعقل والمعرفة، البعد الجمالي: وتعبر عنه القيم المتعلقة بالتذوق الجمالي والتعبير عنه، البعد الوجداني: وتعبر عنه القيم الوجدانية الانفعالية، وهي تلك التي تنظم الجوانب الانفعالية للإنسان وتضبطها، من غضب ورضا أو حب وكره، البعد المادي: وتعبر عنه القيم المتعلقة بالوجود المادي للإنسان . للإنسان من خلال مجتمعه والمجتمع العالمي . وخلاصة القول أن صيغة التكامل بين هذه الأبعاد هي الأساس في تناول الثلاثة بعضها مع بعض مكونة النسق القيمي الإسلامي الصحيح. [1]ـ ص81 ـ كتاب نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم ـماهية القيم – المكتبة الشامله [2] – ص83 ـ كتاب نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم ـماهية القيم – المكتبة الشامله ولا نهمل ما توصل إليه علماء التربية الذين اهتموا بدراسة القيملأنها توضح وتجلي مجالات من مجالات الأخلاق ودراستها، ولذلك فإن حديثنا سينصب في باقي هذه المقدمة حول القيم الخلقية والتي تعنيتلك القيم التي تتصل بشعور الإنسان بالالتزام والمسؤولية والجزاء . ..... [1] ص83 ـ كتاب نضرة النعيم

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

في مكارم أخلاق الرسول الكريم ـماهية القيم – المكتبة الشامله ولهذا عندما يحاول بعض العلماء بيان قيمة علم الأخلاق بالنسبة للعلوم الأخرى فمنهم من يقول: إنه إكليل العلوم جميعًا، 2- إن السلوكيات الأخلاقية وآدابها هي التي تميز سلوك الإنسان عن والبحث عن أفضل العلاقات وأحسنها في المعاشرة والمحادثة والتعاون والتآلف وتبادل المحبة والإكرام والإحسان والتراحم والتعاطف وغيرها ولهذا فالآداب الأخلاقية زينة الإنسان وحليته الجميلة، 3- أهمية الأخلاق من حيث إن هدفها تحقيق السعادة في الحياة الفردية والجماعية ذلك أن الحياة الأخلاقية هي الحياة الخيرة البعيدة عن الشرور بجميع أنواعها وصورها، ولذا قال أحد الأخلاقيين الغربيين: إن الحياة من غير قيم ـوإنو كانت حلوة على الشفاهـ فإنها مرة على القلوب والنفوس؛ يقولون: إنها لظى جحيم يعض قلوبنا ليلا ونهارا، ويقول: إن كل مرض نفسي يبدو وراءه نقص خلقي . وعندما يعلم أمره يعاقب أو يبعد عن وظيفته وإن كان تاجرًا لا يتعامل الناس معه وهذا يؤدي إلى فشله والطالب إذا غش فإنه لا بد من أن ينكشف أمره إما في أيام الامتحانات أو بعد أن يتولى الوظيفة؛ 5- أهمية الأخلاق من حيث إنها وسيلة مهمة للنهوض بالأمة : ذلك أن سقوط الأمم والحضارات كثيرًا ما ترجع أسبابها إلى الانهيار الأخلاقي فيها، الأخلاقيات الهدامة كثيرة منها: الظلم ونقض العهود والتناحر من أجل السلطة والعدوانية والتخريب، أما إذا انتشرت الروح الأخلاقية كالتضحية في خدمة الأمة وروح الإخاء والتعاون وتحقيق المساواة والعدالة الشاملة وتنفيذ العهود، ونجد أفراد الأمة يخترعون ويبدعون ويتفاخرون بتقدم أمتهم، ولا يتحقق هذا وأمثاله إلا بانتشار الأخلاق والروح الخيرة والتعاون المثمر والقيام بالواجبات والأعمال والصناعات كما ينبغي ويجب .

..... [1] – نظام الاخلاق في الإسلام (مقداد ياجن)]القيم الأخلاقية بين الفرد والمجتمع[[1] وإذا كانت له حرية العمل فذلك للبحث عن أنفع أسلوب لأداء أكبر قدر ممكن من العمل لكن ينبغي أن يتم ذلك في إطار الواجبات العامة التي تفرضها الجماعة على الأفراد, وأما من الناحية الأخلاقية فيرى أصحاب الاتجاه الأول النزعة الاجتماعية نزعة فطرية في الطبيعة الإنسانية فالفرد يميل إلى الاجتماع بطبيعته . وأما أصحاب الاتجاه الثاني فيرون أن الأثرة والأنانية غريزة في طبيعة الإنسان فهو لا يسعى إلا وراء منفعته الخاصة, بالتعاون مع الناس ثانيا : اتجاه الإسلام في الموضوع إن الإسلام بنى نظامه الخلقي على أساس نظرته إلى قيمة الفرد وقيمة المجتمع معا . وقد رأينا فيما سبق أن الأخلاق تكتسب بعض قيمتها من قيمة الذات الإنسانية الفاعلة وهذه الأخيرة إما تكون فطرية وإما إضافية ونريد بالقيمة الفطرية تلك الكرامة الطبيعية التي أعطاه الله إياها منذ أن خلقه وكلما زاد إخلاص الفرد وقيمته الذاتية زادت قيمة عمله الأخلاقي كما يفهم ذلك من الحديث السابق وكما يحس به كل منا في حياته العملية. ولنضرب لذلك مثلا بالرجل الذي رأى إنسانا قد أقعده ثقل حمله من مواصلة السير إلى حيث يريد وبقي جالسا على قارعة الطريق. مع أن العمل في كلتا الحالتين واحد . فقد عرفنا أن الإسلام اهتم بالحياة الاجتماعية عندما دعا إلى الحياة مع الناس ونهى عن العزلة بدليل أنه فضل العبادة مع الجماعة على عبادة المنفرد فقال الرسولـ صلى الله عليه وسلم: "صلاة الرجل في جماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا" , فمثال القلب المشحون بهذه الخبائث مثل دُمَل ممتلئ بالصديد والمُدة وقد لا يحس صاحبه بألمه ما لم يتحرك أو يمسه غيره فإن لم يكن له يد تمسه أو عين تبصر صورته ولم يكن معه من يحركه ربما ظن بنفسه السلامة ولم يشعر بالدمل في نفسه واعتقد فقده. لأنه غاية في ذاته ولهذا قال الرسول ـصلى الله عليه وسلمـ لأبي هريرة: "يا أبا هريرة إذا استطعت أن تلقى الله خفيف الظهر من دماء المسلمين وأموالهم وأعراضهم فافعل تكن من المقربين ولا تتخذن أحدا من خلق الله غرضا فيجعلك غرضا لشرر جهنم يوم . كذلك لم يجعل المجتمع مجرد وسيلة لتحقيق الأهداف الفردية ولهذا لا يصح استغلال المجتمع لتحقيق المنافع الشخصية أو الأغراض . إذن فلكل من الفرد والمجتمع شخصية وكرامة مستقلة ولكن هناك ارتباط بينهما من ناحية أخرى وهي أن السلوك الأخلاقي لا يمكن أن يتصور إلا بوجود طرفين: أحدهما مبدؤه والآخر منتهاه، فمثلا الإنسان الذي يريد فعل الخير لا يمكن أن يريد الفعل نفسه وإنما يريد إيصال نفع بسببه إلى الآخر، إذن فمن العسير أن نضع حدودا حاسمة بين ما نسميه الأخلاق الفردية والأخلاق الاجتماعية، ذلك أنه ما من عمل يقوم به الإنسان لنفسه إلا وكان لغيره منه نصيب إن خيرا فخير وإن شرا فشر، ولنضرب لذلك مثلا بالرجل السكير فالسكير لا يستطيع الاحتجاج بأنه حر في أن يحقق لنفسه ضربا من المنفعة، بشكل تفصيلي شاكرين وممتنين لكم لاطلاعكم عليه وبشكل خاص نشكر دكتورتنا الفاضله : نوف منصور المقرن ,

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي